

مقدمة مهمة في غريب القرآن |) والحروف المقطعة في القرآن

ما هي (

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله باسم الله والحمد لله واصلني على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا - 00:00:02

في هذا اليوم يوم السبت الموافق الثامن والعشرين الاخرة عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الله سبحانه وتعالى ان يرزق العلم النافع العمل الصالح وان يستعملنا واياكم في طاعته - 00:00:18

وان يجعلنا واياكم من اهل الدين هم اهل الله وخاصته اه موضوعنا الذي تعرضنا له في لقاءات ماضية وحول فوائح السور وذكرنا ان رحمه الله ذكر في الاتقان ان القرآن الكريم وسور القرآن الكريم افتتحت بعشرة انواع من انواع الفوائح - 00:00:36

منها الثناء على الله الثناء على الله بالمدح او التنزيه الحمد لله يفتح الله في هذا اللفظ خمس سور الفاتحة من عام الكهف يعني وايضا فاطر خمس سور اه وهناك احيانا بالتبrik مثل تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي - 00:01:02

واحيانا بالتنزيه سبحان سبج يسبح سبج من الفوائح ايضا الجمل الخبرية امر الله يسألونك عن الساعة واحيانا يأتي بالامر الاوحي احيانا يأتي بصيغة القسم والشمس والليل والضحى والعصر وفجر - 00:01:36

واحيانا يعني هل اتاك حديث الغاشية من اتي على الانسان وهكذا ارأيت الذي يكذبه الدين اذا وقعت الواقعة اذا جاءك المنافقون وهكذا اذا انواع الفوائح عشر عشرة منها ما يسمى بالحروف المقطعة - 00:02:08

هو النوع الذي وهو اخر انواع اخر الانواع هذا النوع وهو الحروف المقطعة وانت تعلم ان القرآن الكريم افتتحت سور او بعض السور بالحروف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة تسعه وعشرون سورة - 00:02:42

فتحت بالحروف المقطعة هذه الحروف على نصف حروف الهجاء. تقريرا اربعة اربعه عشر حرف اجمعها بعضهم في قوله نص حكيم قاطع له سر يعني نص حكيم قاطع له سر - 00:03:01

عددها نصف حروف الهجاء فتحت بعض الصور بحرف واحد النون وصاد هذه حرف واحد واحيانا بحروفين مثل حاء ميم هذى حرفين واحياء او طاء سين او طه واحيانا بثلاثة حروف مثل الف لام ميم الف لام راء - 00:03:23

های ثلاثة حروف واحيانا باربعة حروف الف ميم راء الف لام ميم صاد اما في العراق واحيانا بخمسة ولم يقع في الخامسة الا الا في سورتين فقط الشوري حميم عين سين قاف - 00:03:48

وكذلك مريم كاف هاء ياء عين اه هذه الصور التي افتتحت امس يعني من بدأت بحرف واحد وانتهت بخمسة احرف هذه الحروف يعني بحث العلماء فيها وذكروا ان هناك علاقة بين الحرف والسترة - 00:04:09

السترة لما تفتحت بحرف يكون هذا الحرف له اثر له اثر وقد تكلم ابن القيم رحمة الله عن هذه المسألة ان الحرف الذي تفتح به السترة يكون له اثر على - 00:04:39

على هذه السترة. مثلا سورة صاد اولا سميت بهذا الحرف الحرف له اثر على السترة لان السترة سميت بهذا الحرف ولا تعرف الا بسترة صاد - 00:04:53

هذا من وجه الوجه الثاني ان تلاحظ ان هنا يدل على الصبر الصمود القوة تجد السترة فيها الصبر فيها صبر الانبياء اصبر على ما

يقولون واذكر عبادنا داود اذا وجدناه صابرا - [00:05:12](#)

ايوب نجد كلمة الصبر الصافنات كلمة الصافنات فيها يعني تردد هذه الحروف الخصم هل اتاك حديثا يعني نبا الخصم يتتساور المحراب كلمة الخصم خصم اذ يتخاصمون كلمة التخاصم تخاصموا اهل النار - [00:05:40](#)

صام الملا وتجد هذا الحرف يتكرر صاد صاد فيها كثيرا اذا الحرف المفتتح به له اثر يعني مثل صاد مثل قاف ايضا سورة قاف سميت بالسورة بهذا الاسم صار الاسم الحرف هذا له اثر حتى سميت السورة به - [00:06:06](#)

يقال سورة قاف سورة صاد او سورة نون وتجد ايضا مثل ما ذكرنا له تأثير يعني مثلا القرآن يعني قاف والقرآن نجد حرف القاف يتكرر فيها يعني مثلا يعني قريب كلمة قريب - [00:06:27](#)

تلقي المتكلمان رقين رقين. قال قرينه. مرتان. وقال قرينه. القلب او القى السمع من كان له قلب او القى كثير فيها يدل على تأثير هذا الحرف المفتتح به - [00:06:52](#)

وكذلك نون والقلم النون متكرر فيها كثيرا بل ختمت ايات كثيرة حرف النون بحرف النون حتى يعني تتبع العلماء اثر هذا الحرف في الحروف الاخرى مثل الف لام ميم على الروم على السجدة على لقمان على - [00:07:13](#)

البقرة ال عمران نجد هذا الحرف له تأثير الحواميم لها تأثير حميم حميم يذكر فيها وتجد ايضا كلما ذكر هذا هذه الحروف المقطعة يأتي ذكر القرآن بعدها الله عز وجل قال في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:07:34](#)

في سورة ال عمران قال نزل عليك الكتاب في سورة الاعراف قال الف لام ميم صاد وذكر وهكذا تجد كثير من السور في سورة لقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم الرعد - [00:07:56](#)

الف لام ميم تلك ايات الكتاب يوسف الف لام ميم راء الف لام ميم في الرعد الف لام ميم راء تلك اية الكتاب وفي وفي سورة يوسف الف لام ميم الف لام راء - [00:08:19](#)

تلك ايات الكتاب المبين وهكذا تجد كثير من سور القرآن اذا جاء الحرف ذكر القرآن ذكر القرآن قاف والقرآن. الا قالوا مثلا العنكبوت الف لام ميم احسب الناس او مثلا - [00:08:41](#)

الروم الف لام ميم غلت الروم هذه قليلة ولكن لها لها توجيهات للعلماء لها توجيهات هذه المسألة واضحة الان عندنا المسألة مهمة جدا وهي ما معنى هذه الحروف ما معناها - [00:09:04](#)

هل لها تفسير هذا هو الذي ينبغي ان نجيب عليه هذا السؤال الذي لابد ان نجيب عليه وهل الحروف المقطعة المتشابه في مجبيها اذا هذه اسئلة لابد ان نجيب عليها - [00:09:21](#)

ما معنى هذه الحروف هل لي هي الحروف المقطعة لها لها معنى ما اسرار هذه الحروف؟ هذه التي الاجابة عليها لابد ان نجيب عليها او لا الحروف المقطعة الحروف المقطعة هل يموت متشابه ولا ليست متشابهة - [00:09:39](#)

ذهب كثير من العلماء في تفاسير اذا جاءت الحروف المقطعة يقول الله اعلم بمراده الله اعلم بمراده حتى من المعاصرین وغيره الله اعلم بمراده وبعضهم يعني بحث فيها فسرها فسرها - [00:10:01](#)

الف لام ميم الله اعلم وهكذا بدأ يفسر او بعضهم يقول القرآن يفسرها بالقرآن يفسرها يقول هو اسم للسورة اسم للقرآن وهكذا تجد يعني تكلم العلماء عنها باقوال كثيرة اقوال كثيرة حتى اوصلها يعني بعضهم الى ما يقرب من - [00:10:22](#)

اكثر من عشرة اقوال في معنى الحروف المقطعة ولكن نحن لا نزيد الخوض في هذه الاقوال التي لا دليل عليها حتى قال بعضهم انها من انها تحمل على يعني ما يقال في ابا جاد - [00:10:44](#)

تعني سنين وتعني مدة معينة يتتخمنون في هذه المدة يقول الف معناها عشر سنوات ولا مئة الف ومئة وعشرة وهكذا هذه لا دليل عليها وما استدلوا بها اكثرا ضعيفة لكن - [00:11:03](#)

العلماء عن هذى نحن لا نزيد الخوض فيها والبعد عنها او لا خاصة ان كثيرا يقول الله اعلم لكن من حروف اقول من حيث معناها الله اعلم لا ندرى يعني لما - [00:11:27](#)

من حيث اختيار الحروف يعني سورة الصاد لماذا يا اختي؟ والله حرف صاد او مثلا سورة غافل لماذا افتتحت محامي؟ لماذا لم تفتح بالف لام ميم الله اعلم الشاب الذي - [00:11:46](#)

لا نعلمه لا نعرفه الله اعلم به لا استطيع الجزم مثل ذكر هذه معنى هذه الحروف هذه الحروف الله سبحانه وتعالى وجمعها موزعة بهذه الطريقة فتجد بعض السور الف لام ميم - [00:11:59](#)

وبعضها حميم وبعضا نون وصاد وعين شيم عين شين قاف لماذا الله سبحانه وتعالى جعل في الشوري خمسة حروف [00:12:17](#) نقول هذا من المتشابه الذي لا فائدة الخوض فيه فالاعراض عنه اولى فنقول الله اعلم - [00:12:37](#)

من حيث يعني هذى الحروف نوعها عددها هذى الله اعلم به لكن لما امر اخر وهو هذه الحروف التي امامك هذه الحروف يعني وراها اسرار وراها اسرار الله سبحانه وتعالى - [00:12:59](#)

اختار بهذه الحروف يعني لما وظعها لانه ربطها بلغة القرآن له له لغة لغة عربية الحروف هذى حروف عربية لها اسرار احنا الان ذكرنا من الحروف المقطعة - [00:12:59](#)

مقطعة يعني هل هي متشابهة من المحكم هي من متشابه من وجه ومن المحكم من وجه من حيث معرفة معنى هذه الحروف الله اعلم ما نعرف ما نعرف يعني ما معنى نون صاد قاف لا نعرفه - [00:13:20](#)

من حيث ومجيئها في هذه السورة يعني لو لو جاءتك شخص وقال لك يا اخي سورة لقمان مفتوحة بالحروف المقطعة ليش ليش الله افتح سورة الاقبال؟ نقول الله اعلم طيب لو جاك سؤال اخر وقال لك مثلا - [00:13:40](#)

لماذا سورة لقمان مثلا الف لام ميم ليش ما افتتحت م ظروف اخرى او ياسين ياسين او طه لماذا لماذا سورة ياسين فنقول الله اعلم هذى حروف ما ندرى عنها - [00:13:57](#)

وضعها في هذا المكان عددها مثل ما ذكرنا الف لام ميم صاد اربعة حروف في الاعراف لماذا لم تكون الف لام ميم او الف لام صاد هذى كلها لا خوض فيها - [00:14:14](#)

لا ندخل فيها ولا خوض فيها ما نتشابه الذي اخفاه الله عز وجل الله هو الذي اختار الحروف عدد الحروف الحروف التي كل هذه السور. بعض السور ما فيها حروف - [00:14:30](#)

بعض الصور مثل ما مثل المائدة المائدة ما افتتحت بحروف افتتحت فيها ايها الذين امنوا والاعراف بحروف والانفال ما فيها حروف يسألونك براءة البراءة بعض السور فيها وبعض الصور ما فيها لماذا هذه فيها وزين ما هذه فيها؟ هذه هذه اسئلة - [00:14:42](#)

لا نستطيع الاجابة عليها الله اعلم فنجعلها في المتشابه الذي اعلم يأتيك الغاية السر الحكمة من مجيء هذه الحروف في في بعض سور القرآن يقول هذا العلماء فيه ودخلوا فيه - [00:15:04](#)

اشتغلوا فيه يعني الاسرار افتتاح مثلا هذه الحروف كلهم يعني يكادون الذين تكلموا ابرزوا هذه الاسرار يعني يجمعون على امر واحد وهو ان هذه الحروف جيء بها يعني اعجاز العرب - [00:15:23](#)

اعجازهم بان بان هذا القرآن مؤلف مؤلف من هذى الحروف وانتم ايها العرب انتم فطاولة اللغة العربية وانتم اساطير اللغة العربية تعرفون كيف تنظمون الشعر اكتبون قصيد والملاحم الطويلة وكيف تلقون الخطب - [00:15:46](#)

في المجامع الكبار وكيف تكتبون النثر من هذه الحروف واحد منكم يتكلم بناء على حروفه هو يعرف العربي كيف يجمع هذه الحروف ويتكلم بها القرآن جمع هذه الحروف ونزل بها نزل الله بها نزل الله هذا القرآن بهذه الحروف - [00:16:08](#)

هذى الحروف حروف عربية وزيادة على هذه الحروف انها بلاغة عربية لان الله سبحانه وتعالى يقيم الحجة على العرب يقول لهم هذا القرآن مؤلف من حروف تعرفونها السست ايها العربي - [00:16:32](#)

الف وتعرف باء وتعرف وجيم وحاء تعرفها؟ قال نعم اعرفها. هذا قرآن مؤلف منها اما ان تؤمنوا به لانه عربي مثلكم. وتصدقوا ما فيه تقرأونه تتدبرون المعاني وتفهمونها وتطبقون ما يأمركم به القرآن وينهاكم عنه - [00:16:49](#)

اما ان تأخذوا بهذا القرآن بكل ما احتوى هذا القرآن والا يجب عليكم ان ان لم تؤمنوا اذا انتم تتهمنون رسولكم امين الوحي محمد صلى الله عليه وسلم تتهمنه بأنه هو الذي اشتراه - [00:17:10](#)

وانه هو الذي اختلقه من عنده وتدعون ان محمد هو الذي كتبه من عنده كتبها فهي تملى عليه بكرة اصيلا ويقولون ان هذا الا افك افتراء واعانه عليهم قوم اخرون - [00:17:31](#)

يقولون افتراء اذا هم يقولون ان محمدا افترء هذا القرآن انتم هو واحد وانت عدد كبير افترء علينا على الله ولو سورة واحدة ليس ما تأتون بسورة واحدة؟ باقصر سورة - [00:17:48](#)

بسورة مثله فاتوا بسورة ما استطاعت. فاتوا بعشر سور مثل مفتريات ما تستطيعون اذن عجزتم ومحمد اتى محمد صلى الله عليه وسلم اتى مئة واربع عشرة سورة مختلفة الطويلة والقصيرة - [00:18:03](#)

منها ما يكون سطر واحد منها ما يكون اجزاء وصفحات انتم عطونا صورة والا اتبعوه امن به لانه هو يدعوكم هذا القرآن يحتاج عليكم ي يحتاج عليكم ويسميه احلامكم ويسميه معبداتكم والهتكم - [00:18:20](#)

ويبطلها ويحتاج عليكم بالادلة العقلية والنقلية على انه لا الله الا الله وان المعبد بحق هو الله وان هناك جنة ونار. ويحدثكم بهذه الاخبار انتم عليكم ان تتبعوه ولا تأتوا بمثله - [00:18:40](#)

فعجزوا ولذلك قال الله عز وجل في سورة البقرة لانها هي تعد من الاواخر بان احتجاج الله عز وجل على الكفار في القرآن في في مكة في مكة قال فاتوا بسورة في سورة - [00:19:00](#)

في سورة يوئس قال فاتوا بسورة في سورة هود قال فاتوا بعشر سور وفي سورة الطرق قال فاتوا بحديث مثله احتج عليهم ولما جاء في في العهد المدنى البقرة انزل ايضا احتجاج عليهم فقال - [00:19:16](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدينا اذا كنتم شاكين هذا القرآن الذي منزل من عند الله على عبدينا محمد اذا كنتم في ريب ما نزل عندنا - [00:19:33](#)

بسورة من مثله هذى من مثله الاول في يوئس قال فاتوا بسورة مثله يعني مشابهة هذا يقول لو قربة تنزل مرة لو قربها ومع ذلك فاتوا بسورة واحدة من مثله - [00:19:49](#)

فان لم تفعلوا ما تفعلون ان تأتوا بسورة واياها لن تفعلوا في المستقبل. يعني الان لا تفعلون لن تفعلوا الان نحن طلبنا منكم ولم تفعلوا واياها لن تفعلوا حتى في المستقبل الى قيام الساعة لن تفعلوا فاتقوا النار التي - [00:20:10](#)

وقوده الناس اذا انت على خطر انت على خطأ لانكم رفضتم هذه الرسالة ورفضتم دعوى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وكذبتم بدعوته وبرسالته وكذبتم بالقرآن الذي انزل عليه الان انت على خطر - [00:20:30](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس عدة الكافرين فانت كافرون بالقرآن اذا نعود الى الحرف المقطعة لها اسرار نعم لها مغزى؟ نعم لها غاية لها هدف لها حكمة نعم - [00:20:49](#)

هذا نقف عنده ونبين نبين. لكن لو جاءك واحد وقال لك مثلا سورة مثلا فتحت بحامي تنزيل من الرحمن الرحيم في افتتاحه بحاء ميم. ليس ما قال الف لام ميم - [00:21:08](#)

مع ان السجدة هذا ما ندخل فيه هذى اسرار الله الله اعلم باخفاها عنا حيث الحكمة ومعرفة هذه الحروف فيها حكم غاية ومن يقرأ القرآن ويقرأ هذه الحروف يعرف ان لها غاية - [00:21:29](#)

ولذلك الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله لما سئل عن الاحرف المقطعة ما معناها ليس لها معنى ولها مغزى ليس لها معنى ولها مغزى يعني من حيث المعنى الف ما معناه - [00:21:54](#)

ما معنى ليس له معنى الف ليس له معنى لما تحط الف لو لما تحط لام ما معناها ما نعرف لما تحط تنام ومعها اللام اخرى وتوضع فيها حرف هاء تقول لله عرفنا - [00:22:10](#)

اعطتنا معنى الى الف ولام وهاء الله. اعطتنا معنى. الف لام ميم ما لها معنىشيخ يقول الحروف لا معنى لها لها مغزى لها غاية ولها

مغزى هادف هي تهدف لشيء معين - 00:22:28

اقامة الحجة على على المعاندين ولذلك تلاحظ دائمًا مثل ما ذكرنا هذه الحروف يأتي بعد ما ذكر القرآن البقرة ماذا قال الله عز وجل؟ قال الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:22:42

في لقمان الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم سورة هود الف لام راء كتاب احکمت واضح واضح اکثر واکثر هذی یعنی قد يوجد مثلاً مريم ما فيها بها ذکر اشیاء اخیر تشير الى القرآن - 00:22:56

علوم غیبیة وهکذا یاسین القرآن الحکیم طه ما انزلنا عليك اذا في اشارات كلها تفید ان هذی الحروف لها علاقۃ القرآن وبنزله یعنی مثل ما ذکرنا یعنی هذا الرأی عليه اکثر العلماء - 00:23:19

یعني من حيث من حيث يکاد یتفقون على المال لا معنی لها لذلك في الجاللين اذا جاء عند الحروف المقطعة قال الله اعلم بمرادها السعدي يقول الله اعلم كثیر منهم ما یخوضون فيمن یخوض - 00:23:43

يعني بعض المفسرين قال معناها اسم للقرآن اسم لله اسم لکذا اسماء الله لام الله ميم الرحمن او الرحيم هذه لا دليل عليها الله اعلم بها يعني لا نستطيع الجزم - 00:24:03

مثل ما ذکرنا لكم هذه الحروف اکثر یعنی تنبیہا على ان هذا الكتاب مركب من هذه الحروف هذا کلام من الراغب الاصفهانی هذا اشارة وتنبیہ الى ان ان كتاب الله عز وجل مركب من هذه الحروف - 00:24:22

وهذا القول عليه اکثر اهل اللغة مثل الفراء وقطرب وايضاً عليه قول بعض الصحابة مثل ابن عباس كثیر من التابعين قال بهذا الرأی هذا المعنی وايضاً اه ذکرہ الزمخشري في کشافہ - 00:24:39

ونصره اتم النصر وذهب اليه شیخ الاسلام ابن تیمیة وايضاً ابن تیمیة هو ايضاً ابن کثیر في تفسیره ايضاً اید هذا الرأی یعنی هذا اکثر العلماء عليه حتى المعاصرین - 00:25:04

هذا الرأی الذي هو هذا حديثنا الان الحروف مقطعة تحدثنا من حيث عدد هذه الحروف كم؟ كم سورة؟ تسعه وعشرين سورة جمع للحروف اربعه عشر حرفًا من غير مكرر نصف حروف الهجاء - 00:25:24

وعشرين سورة اختلفت بعضها بحرف واحد مثل صاد وقاف بعضها بحرفين مثل حاء ميم الف لام ميم بعضها باربعه الف لام راء وبعضها بخمسة يعني تنوعت باقامة الحج على العرب - 00:25:44

وعرفنا يعني معنی هذه الحروف محکم لا نزید الاطالة عليکم الان عرفنا هذه الحروف ومن حيث العدد ومن حيث لها معنی عرفنا انه ليس لها معنی ولكن لها - 00:26:06

لها مغزی لها غایة لها حکمة هدف معین كما قال به کثیر اهل اللغة واهل التفسیر نقف عند هذا وبهذا ننتهي بهذا ننتهي عن الحديث عن ينتهي حديثنا عن فوائح - 00:26:29

السور وذكرنا لكم ان فوائح السور عشرة ذكرنا ان فوائح السور عشرة ذكرها فيها مثلا الثناء على الله النساء يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا ايها النبي فيها نداء فيها قسم والعصر - 00:26:46

والفجر والضحى وفيها الشرط اذا جاءك اذا وقعت وفيها جمل خبرية كثيرة مثل يسألونك او براءة او مثلا اتی امر الله فيها الامر قل هو الله احد اقرأ هذی او امر فيها استفهام هل اتاك - 00:27:10

مثلاً عما یتسائلون فيها دعاء ويل للمطففين هذا دعاء ويل لكل همزة دعاء تبت يدا الدعاء فيها تعليل واحد السورة واحدة جاءت بالتعليق في قريش ثم الحروف المقطعة نقف عند هذا القدر ونكتفي بما ذكرناه فيما يتعلق - 00:27:32

فوائح السور وما فيها اسائل الله ان ینفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلی الله وعلی الله - 00:27:58